

حلقات نور على الدرب (642) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة من برنامج نور على الدرب نعرض فيها اسئلتكم على فضيلة الشيخ - 00:00:16

صالح ابن محمد اللحيدان عضو هيئة كبار العلماء ورئيس مجلس القضاء الاعلى حياكم الله يا شيخ صالح حياكم الله وخير المستمعين المجتمع الطاهر حسين سوداني مقيم في الدمام عرضنا له سؤالاً في الحلقة الماضية - 00:00:35

وبقي له سؤالان يقول في احدهما انسان حلف بالطلاق في حالة غضب وبعد الحلف ندم على ما حصل منه فهل عليه شيء بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:52

وصلى الله وسلم وبارك على سيد الاولين والاخرين المبعوث باكمل ذريعة المتمم لشريعته للاداب الفاضلة العظيمة محمد وعلى اله وصحابه والتابعين له باحسان وبعد اه يؤسفني ان هذا السائل يدور امور ايمانه على الطلاق - 00:01:10

والانسان اذا اعتاد امرا صعب عليه ان ينفك عنه اما ما سأل عنه الان فلا ادري فان كثيرا من الناس في غير هذه البلاد يسمون الطلاق يمينا وهو لم يذكر الذي حصل منه - 00:01:40

حتى يحصل الجواب عليه بالتحديد فبعض الناس الوافدين للمملكة يرون ان من قال لزوجته وانت طالق قال هذا يمينا وهذا لا يسمى يمينا لان اليمين له كفارة والطلاق قد تكون فيه رجعة وقد لا تكون فيه رجعة. نعم - 00:01:57

فان كان ما يقوله السائل يمينا من الايمان بان قال لها علي الطلاق ان لم تفعلي او علي الطلاق ان تفعلي او علي الطلاق ان تخرجي او تدخلي وامثال ذلك - 00:02:18

ولن يتحقق ما حلف عليه فهذه يمينا كفارتها كفارة اليمين وان كان قال لها انت طالق او قال طلق وقال لها انت طالق وسمى هذا يمينا فهذا طلاق ان كان سبقه - 00:02:33

طلاقان فهو طلاق لا رجعة فيه وان كان لم يسبقه طلاق فله حكمه ولذلك التفصيل فيه وبيان الرأي الفاصل يحتاج الى سؤال واضح بين والله المستعان جزاكم الله خيرا. سؤاله الثاني - 00:02:50

يسأل فيه عن حكم شرب الدخان هذا المشروب هو لا يسمى ماء مشروبا بالمعنى الصحيح لان الشربة في اللغة العربية انما هو ترب السائل لادخاله الجوف هذا من عمل الشيطان - 00:03:11

فهو غير مغذ ولا طارد للظما ولا دافع لكرب ولا فيه شفاء من مرض فيه اذاعة للمال فيه تثبيت الرائحة الخبيثة بنفس الانسان مسبب لكثير من الامراض هو من خبائث ما يستعمل - 00:03:38

وقد احل الله جل وعلا لعباده الطيبات من الرزق وحرم عليهم الخبائث فلا عاقل يقول ان هذا من طيبات ما يتناول بل هو بدون شك من الخبائث لو لم يكن فيه الا انه اذاعة للمال - 00:04:07

لك انا داخلا في المنهيات وقد قال النبي صلوات الله وسلامه عليه ونهيتكم عن قيل وقال وكثرة السؤال واذاعة المال وما نهى عنه

النبي صلى الله عليه وسلم يجب علينا ان ننتهي عنه - 00:04:26

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد ذكر الاطباء بعد تقدم الطب ذكر ان لهذا الداء الدخان اثارا خطيرة على الجسد

يقال منها سرطان الدم ومرط ذات الرئة السل - 00:04:43

و التهاب الحنجرة وفساد الاسنان وسودان الشفتين والاسنان وخور القوى واستشراء مرض السعال الى غير ذلك من الانواع التي

ينبغي ان تكون كافية للعقل لان يتركه ثم هذا الصف تجد لاحدهم - 00:05:12

اطفالا ونساء وقرابة فيسهل هذا المشروب ولا يسهل الاحسان اليهم او توفير نفقاتهم معصية وفساد واعجب ما اعجب من بعض الاطبا

كيف يشربه وهم يعرفون طبيا انه مضر ويتذرع ويقول انه يتحسر قليلا منه - 00:05:40

وهو تحسس سم السم القليل يدفع الخطر الخاصة ان المشروب الدخان من محرمات المستعمالات ومن خبائث ما يتناول ومن

جوانب الروائح الخبيثة والملائكة لا تستقروا بجانب ذوي الروائح الخبيثة القبيحة - 00:06:06

فيجب على المسلم ان ينهى عنه وان يبتعد عنه وان يعود اطفاله على البعد عنه ومن ابتلي بشيء من هذه القاذورات فينبغي ان يبتعد

في تناوله عن انظار اولاده وذريته - 00:06:31

فان الطفل كما قال الاول وينشأ ناشئ الفتيان فينا على ما كان عوده ابوه فاذا رأى الاطفال اباهم او امهم يتناولون هذا الدخان ظنوا

انه خلقا خلق كريم وعادة شريفة - 00:06:49

وكما قيل كل فتاة بابيها معجمة كل طفل معجب بوالده او والدته. ينبغي ان يحذروا واتم الحذر بالابتعاد عن هذا الشر واذا ابتلوا فيه

ان يتواروا عند تناوله والله اعلم. جزاكم الله خيرا - 00:07:10

المستمع جيم خا من تونس وقيم حاليا في جدة بعث برسالة يقول فيها كنت جاهلا لا اصلي ولا اقوم بواجباتي الدينية ومنذ سنة

هداني الله وتبت ورجعت اليه واصبحت اقوم بكل واجباتي - 00:07:25

وندمت كثيرا على ما فاتني وذلك لما وجدته من حلاوة في العبادة والحمد لله ومشكلتي انني اعمل في مؤسسة بجدة وبعد توبتي

راجعت نفسي فوجدت اني اكلت منها مالا بلا حق - 00:07:44

وذلك قبل ان اتوب وقد قرأت في كتاب ان من شروط التوبة ارجاع المال الى اصحابه وهذا المبلغ قدره خمسة الاف ريال واصحاب

المؤسسة لا يعرفون هذا الامر كما انه لا يؤثر على المؤسسة ابدا - 00:08:03

ثم يسأل عدة اسئلة حول هذا الموضوع فيقول اولاهل يمكن ان اعيد المبلغ بدون علم اصحاب المؤسسة لاني اخشى الفضيحة

واخشى مواجهتهم اثناء الاعتراف وما ينجم عنه يجوز لك ان تعيد المبلغ - 00:08:24

بغير علمهم المهم ان تبرأ ساحتك من هذا المبلغ لانه خيانة واكل للمال بالباطل وكون الانسان اكل مالا بالباطل وهو غير مسلم لا يعفيه

من رده اذا تاب الى الله جل وعلا - 00:08:47

لا شك ان من لا يصلي ليس بمسلم اذا كان متعمدا ترك الصلاة ولكن احمد ربك ان هداك واسأله الثبات فان القلوب بينصب عين من

اصابع الرحمن وانما يثبت الله جل وعلا من شاء بالقول الثابت - 00:09:05

فاسألوا الثبات واعد هذا المبلغ باي وسيلة ولا حرج اذا عاد الى المؤسسة من دون علمهم لا حرج في ذلك وان وثقت بانك اذا اخبرتهم

بتوبتك وندمك تراجعك وردك للمال - 00:09:23

تزيد ثقتهم بك واطمئنان هناك فافعل والله اعلم. جزاكم الله خيرا من اسئلته حول الموضوع يقول هل يجوز ان ادفع هذا المبلغ حين

ميسرتي واعتبره دينا علي؟ لان المبلغ قد صرف منذ زمن - 00:09:43

وحالتي المادية لا تسمح لي بالسداد حاليا اسلك الطريق الذي يوصلك الى براءة الذمة باي وسيلة ممكنة وان اطمأنت الى انه اذا

علموا منك هذا وصارحتهم به سوف يتسامحون معك فافعل - 00:10:00

يقول هل يحبط بقية عملي اثناء التأخير في التسديد اذا علم الله جل وعلا توبتك ورغبتك في ابراء ذمتك وحرصك على ان تفعل ما

تستطيعه فان الله يعينك ان شاء الله - 00:10:23

جزاكم الله خيرا المستمع سين الف من حضرموت باليمن يسأل هناك اناس يكثر من الغيبة ولكنهم لا يستطيعون الاعتذار بل يكثر من النوافل والاذكار وذلك بحجة انهم يوم الحساب مهما اخذ منهم - [00:10:43](#)

من حسناتهم فستبقى كثيرة فما الحكم هذا ظن خاطئ وتصور مريض ويظن ان انتهاك الاعراض امر سهل والنبي عليه الصلاة والسلام اللهم صار الربا بضع وسبعون بابا ايسرها مثل ان يأتي الرجل امه - [00:11:03](#)

وان اربى الربا ان يقع المرء في عرض اخيه كلمة نحوها والنبي لما سئل عن الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره فقل له رأيت ان كان في اخي ما يكره - [00:11:32](#)

قال ان كان فيه ما يكره فقد اغتبت به وان لم يكن فيه ما يكره فقد بهته وهؤلاء الذين يعجبون بعلمهم اعجابهم به من اسباب ضياعه لان العجب والاعجاب بالعمل من الشيطان - [00:11:46](#)

يسول للانسان ان يتمادى في غيه وضلاله اذا كان الله جل وعلا ذكر ان الغيبة بمنزلة اكل الميت لما ذكر سبحانه امر الغيبة ذكر النهي عنها قال ايجب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه - [00:12:05](#)

فاذا كانت الغيبة بمثابة اهل الميت ولو علم الناس ان شخصا يأكل لحوم الاموات رأوه انه ارتكب اعظم المنكرات فكيف يتصور المتصور ان كثرة النوافل مع الاصرار على هذه الغيبة - [00:12:32](#)

توفر له هذه المعارض الا يعرف ان الاعجاب بالعمل يذهبه فيأتي يوم القيامة بغيبة لا عمل معها ينبغي ان يتوب المرء من هذه الاعمال. ثم ما هي الفائدة التي تعود على المغتاب - [00:12:56](#)

من هذه الغيبة التي يظن معها ان اعماله عظيمة تدفعها يجب ان على المسلم ان يفكر في المستقبل والوقوف بين يدي الله والانتهاك اعراض الناس لان انتهاك العز من اخبث الاعمال نسأل الله العافية. نسأل الله العافية - [00:13:13](#)

تتمتع سؤالي فضيلة الشيخ اقول اذا اغتاب شخص شخصا اخر ثم لم يستطع ان يذهب اليه لبعد المسافة او لعدم معرفة سكنه فماذا يعمل يدعو له ويخبر من اغتابهم اغتابه عندهم انه ما صدق فيما قال - [00:13:34](#)

وان ما قاله هناك من داخل قول عار عن الصحة ويبلغهم بذلك فاذا بلغهم بذلك فارجو ان تكون برئت ساحته ما دام لا يستطيع ان يستحل جزاكم الله خيرا. له سؤال اخر يقول فيه هل صنع الوجبات الغذائية في بيتي لاسرتي عمل واؤجر عليه - [00:13:56](#)

النبي عليه افضل الصلاة والتسليم. اللهم صلي وسلم ذكر امورا كثيرة منزلة الصدقة يؤجر عليها الانسان حتى في تناوله طعامه وشهوته. الله اكبر فقد قال عما يضعه المرء في فم امرأة يعني ما يأتي به بالنفقة لها له صدقة مع انه واجب عليه - [00:14:25](#)

بل قال وفي بضع احذكم صدقة اذا جامع الرجل امرأته محتسبا كأنما تصدق فقال الصحابة ايأتي احدا يا رسول الله شهوته ويكون له فيه اجر؟ قال رأيتم لو وظعها في احرام اكان عليه وزر؟ قالوا نعم. قال كذلك - [00:14:46](#)

فاذا وضعها في حلال انما المهم ان يكون مع المرء احتساب ونية. نعم فاذا ترك الامر تركه ويرجو ثواب الله عليه اذا ترك الامر محرم او المكروه واذا فعل الامر - [00:15:05](#)

الذي هو خير وبركة ورحمة يرجو ان يثيبه الله على هذا العمل الاعمال انما تحصل يحصل الثواب عليها اذا صاحبها النية انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى والله اعلم. جزاكم الله خيرا. سؤاله الاخير يقول لنا ابن عم رضع مع اختي اكثر من سنة - [00:15:22](#)

فهل يكون اخا لنا ايضا؟ وهل اخوته اخوة لنا ولاختي ان كان ابن عمك رضة من لبن امك او لبن زوجة ابيك فهو اخ لكم جميعا اولاده واولاد اخيكم واولادكم اولاد اخيه - [00:15:42](#)

لا تحل له اخواتكم ولا بناتكم وبنات اخواتكم وانتم كذلك بالنسبة له فان كان انما رضع هو واختكم من امرأة فهو اختكم اخوان ولا يسرد التحريم اليكم فان كانت اخته رضعت من لبن امه او زوجة ابيه - [00:16:04](#)

فهي اخت لجميع اخوانه واخواته وهكذا جزاكم الله خيرا اه فضيلة الشيخ احد المستمعين يسأل ما هي الطريقة المفيدة لفهم القرآن الكريم والعمل به يحتاج الى علم ان يعلم المرء - [00:16:27](#)

وانما العلم بالتعلم لا ينزل وحي للمرء ان يتعلم فيقرأ كتب العلم ويقرأ على العلماء ويسأل عما اشكل عليه يستعين بالقرآن بما كتبه

المفسرون علما ولا سيما كتب التفسير المتقدمة - 00:16:49

كابن جرير وابن كثير والبغوي وامثال هؤلاء الفحول وليحرص على تجنب الكتب كتب التفسير التي تعنى بتأويل الصفات او الكتب التي تتعسف في حمل الايات على المذاهب واذا اشكل عليه امر - 00:17:16

مما في هذه الكتب كتب التفسير المهمة ترى العلماء عما اشكل عليه ليكون علمه زاخيا والعلم اذا لم يصحبه العمل تنتزع بركته انما يستقر العلم بالعمل المتواصل ومن صدق في توجهه للعمل بكتاب الله جل وعلا وفق - 00:17:43

ولا يتم ذلك الا بالاخذ بالسنة فان السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم افعاله واقواله معبرة عن القرآن وموظحة لما قد يستغرق على المرء بينة مجملة فالسنة لا تنفك عن القرآن والقرآن لا ينفك عنها - 00:18:11

ولابد للانسان ان يتعلم ولا يصح عمل بدون علم كما ان العلم الذي لا يعمل به علم شاهد على المرء وليس شاهدا له. والله المستعان بارك الله فيكم. هذا المستمع يرغب في حفظ الاحاديث النبوية - 00:18:33

ويطلب ارشاده الى الاحاديث التي تنصحونه بان يبدأ بحفظها لا ادري عن مستواه العلمي فان كان من اهل العلم فانصح به بان يحفظ كتب الاحكام كتاب بلوغ المرام وعمدة الاحكام احمد عبدالغني - 00:18:51

وامثالها وان كان ليس من اهل العلم فانصح به بان يحفظ ما استطاع حفظه من كتاب رياض الصالحين وكتاب عدة الحصن الحصين للجزري ويراجع شرحه تحفة الذاكرين للشوكاني فهي كتب مهمة - 00:19:16

ويعتني في قراءة كتب الذاكر وان يعتني بحفظ ما كان منها مخرج في الصحاح لان غير العالم قد تخفى عليه درجة الحديث ولو قال بعض اهل العلم صحيح جزاكم الله خيرا - 00:19:38

يقول ما رأيكم في كتاب الزاد وهل ادرسه كتابه ازداد من كتب الفقه وهو وعمدة المتأخرين وهو خلاصة الفقه الحنبلي ودراسته مهمة وهذا يبدو لي ان هذا السائل ليس من الطلاب - 00:19:58

الدارسين بمعاقل الدراسة التي تعنى بالفقه لانه كان منهم لعلم ان هذا الكتاب مقرر وملزم به طلاب المعاهد العلمية بكليات الشريعة واصول الدين وهو كتاب مهم اذا امكنه ان يحفظ منه - 00:20:26

فهو بمنزلة الفهرس اي رؤوس المسائل التي يستدل بها على المسائل واذا حفظ فلا يعتمد على حفظه اللي يسأل لان الانسان الذي لا يكون ضليعا في العلم ينبغي الا يعتمد على ما يظن انه قد فهمه - 00:20:48

حتى يعرض فهمه على الفاهمين العلماء جزاكم الله خيرا يقول ما هي نصيحتك لي باعتباري شابا ازاء الفتن بكل انواعها زمننا هذا زمن الفتن المتنوعة زمن فتن المناهج واقصد بالمناهج والحركات - 00:21:09

زمن الفتن الاخلاقية زمن فتن العقائد فتن متناقية ومتقابلة كأنما هي اعاصير تهوب من كل جهة والموفق من اعتصم بحبل الله جل وعلا ومن يتق الله يجعل له مخرجا اذا علم الله صدق الانسان - 00:21:32

البعد في الرغبة في البعد عن الزعازع الفتن واضطرابات الافهام فان الله يعينه ويهيئ له اسباب ذلك نصيحتي ان تتجنب اسباب الفتن الاخلاقية بان تبعد عن مضائنها ان تتجنب غشيان الاسواق - 00:21:58

التي يكثر فيها وجود المتبرجات الفاتنات ان تحرص على الا تستمع ما يهيج الرغبة في الفواحش او ان تنظر الى ما يدعو الى الافتتان والانسان انما يحرص عندما تكثر الامراض - 00:22:27

على الاخذ باسباب الوقاية ويعتني بالحجر الصحي الذي يمنع عنه تسرب هذه الامراض فان لها اثارا كبيرة بالغة الخطورة اعظم من اثار الامراض البدنية وما يتعلق عقائدي والانسياقات والتوجهات وعليك بما عليه الجماعة - 00:22:47

واسأل عما كان عليه السلف هل كانوا اهل تجمعات وجماعات وهل كانوا اهل تنظيمات وزعامات هل كانوا يتخذون في المجتمع الواحد زعامات واحزابا ويؤلفون تجمعات وحلقات علاقات لا يعلم اصحاب هذه الحلقة - 00:23:12

عن دونهم ولا عن فوقهم ما كان سلفنا يفعلون ذلك والهدي والخير والبركة باتباع من سلف هذه المسميات العصرية جماعة كذا وجماعة كذا وحزب كذا وحزب كذا كلها امور وافدة - 00:23:44

ومن البدع والهدي خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وهدي صحابته الكرام وكل ابتداع فهو شر وبلاء. نسأل الله ان يعصمنا من الزلل والله المستعان. اللهم امين اخيرا يسأل هذا المستمع كيف يستجلب الخشوع في الصلاة - [00:24:07](#)

مطلب عسير مطلب صعب تحصيله الا لمن وفقه الله والتوفيق يحتاج لاسباب الصدق والارتجاع الى الله جل وعلا. سبحانه وتعالى وعظيم الرغبة فيما عنده وتذكر الذنوب والتوبة منها وتصور ان - [00:24:30](#)

الانسان لا يدري متى يرحل قد تظن انك شاب او قوي او في او كهن نهاية العمر بعيدة واذا بالاجل اسرع من ذلك الامر بعيد المدى ولكن الاعراض تقف في الطريق - [00:25:01](#)

كما بين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في رسمه للانسان في الخطوط واجله وامله و قد قال او قالت العربية والمنايا رصد للفتى حيث سلك ف اذا علم الانسان انه - [00:25:22](#)

كم من شاب صغير مات وكم من كبير وكم وكم يحمله ذلك العلم اذا وفق على ان يتقي الله جل وعلا فاذا وقف يصلي تصور انه بين يدي الرب العظيم - [00:25:45](#)

الرحمن الرحيم فحرص على الا يميل قلبه يمنة ولا يسرة عن مناجاة صاحب النعم العظيمة التي ما من نعمة الا منه ولا من نقمة تدفع الا بفضله وانه يعلم خواطر القلب - [00:26:05](#)

وهواجس الصدر فيحرص على الا يرى منه ما لا يليق بهذا الموقف الكريم ثم يتدبر وهو يقرأ بدائته بالثناء على الله وتمجيده وتعظيمه ومدحه ثم يقول اياك نعبد لما تم - [00:26:25](#)

وحمد الله واثنى عليه ومجده وعظمه قال اياك نعبد كانه انتقل من المدح والاجلال الى المخاطبة كانما هو بين يدي ربه يرى ربه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله جبريل كما في الحديث الصحيح عن الاحسان - [00:26:52](#)

قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فاذا وفق العبد منا على ان يستحضر هذا التصور في عبادته فقد وفق لخير عظيم وسيتسبب ذلك باذن الله لخشية وخشوع واطمئنان والله - [00:27:17](#)

جزاكم الله خيرا وشكر لكم مستمعينا الكرام بهذه الاجابة نصل الى ختام هذه الحلقة من برنامج نور على الدرب اجاب عن اسئلتكم في هذا اللقاء فضيلة الشيخ صالح ابن محمد الحيدان عضو هيئة كبار العلماء ورئيس مجلس القضاء الاعلى - [00:27:34](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزيه خيرا ونسأله جل وعلا ان ينفعنا واياكم بما سمعنا تقبلوا تحيات الزميل فهد العثمان الذي سجل هذه الحلقة والى ان نلتقي في حلقة قادمة باذن الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:53](#)